

القائم بأعمال وزير التربية لـ «الميثاق»:

العدوان يدمر من أربع إلى ست مدارس يومية



بارك الدكتور عبدالله الحامدي- القائم بأعمال وزير التربية والتعليم- تشكيل المجلس السياسي الأعلى ونيله ثقة البرلمان.. وقال: إن الشعب اليمني يستبشر خيراً بالمجلس ويتطلع إلى أن يتخذ خطوات متلاحقة ومنها تشكيل الحكومة والإعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية..

وقال الدكتور الحامدي في لقاء مع صحيفة «الميثاق»: إن العالم لم يقف ضد هذا المجلس واستقبله بصدق رحب، مؤكداً أن اضمحلال الدولة السعودية بات وشيكاً ولاح في الأفق، متوقفاً اندلاع ثورة في السعودية ضد الأسرة الحاكمة، واقامة نظام جمهوري.. واعتبر نائب وزير التربية ما يحدث في المحافظات الجنوبية سحابة صيف ولا قلق على الوحدة اليمنية، وطالب القائم بأعمال وزير التربية والتعليم المجلس السياسي الأعلى بالضغط على البنك المركزي اليمني للأفراج عن أموال وزارة التربية الخاصة بالامتحانات، معتبراً عدم صرفها يخدم العدوان الذي يسعى الى تعطيل التعليم في اليمن..

والى التفاصيل في اللقاء التالي:

حوار / فيصل الحزمي

نطالب المجلس السياسي بتوجيه البنك المركزي للإفراج عن مخصصات التربية

هناك تأمر ضد الوحدة ومصيره الفشل حتماً

الشعب اليمني بارك المجلس السياسي الأعلى واستبشر به خيراً

السعودية دمرت أكثر من 1600 مدرسة وتحاول وقف التعليم

كيف تقرأون المشهد السياسي بعد تشكيل المجلس السياسي الأعلى؟

أولاً شكراً لصحيفة «الميثاق» وحرصها على مواكبة كل الأحداث والتطورات في الساحة الوطنية، وبالنسبة للمشهد السياسي واضح أن شعبنا شعبي حضاري وكلما زاد عليه الضغط والعدوان يزداد رسوخاً، وبالتالي فإن المجلس السياسي عبارة عن رسالة واضحة موجبة للعدوان مفادها أنكم أنتم مملكة اللحظة تقاتلون شعب التاريخ، وبالرغم من أن المجلس جاء متأخراً، إلا أنه استطاع أن يعيد سلطات الدولة الطبيعية الشرعية والتشريعية وأصبح يمارس مهامه بشكل واضح وجلي ويكفي أنه عبر عن حكمة قيادتنا السياسية ممثلة بقيادة المؤتمر الشعبي العام فخامة الإعيم علي عبدالله صالح، وأنصار الله ممثلة بالسيد عبدالملك الحوثي..

وجاء قرار إعلان المجلس السياسي الأعلى بمثابة عمل سياسي ناجح ورائع استقبله الشعب برحابة صدر واستبشر به خيراً، وما المسيرات التي ظلت تخرج يومياً في كل محافظات الجمهورية وعلى رأسها مليونية السبعين السبت قبل الماضي إلا دليل على ذلك.. والعالم لم يقف ضد هذا المجلس ولم يصدر أي بيان أو إدانة، بل تقبله بصدق رحب، وواضح أن العالم سيعيد علاقاته وستعود السفارات إلى مزاولة مهامها في صنعاء وسيعود اليمن إلى وضعه الطبيعي بعد عام وسبعة أشهر من العدوان، ستعود الأوضاع بطريقة طبيعية وديمقراطية، فقد اتحد الشعب اليمني والتأمت القوى السياسية التي كان العدوان يراهن بأنها سوف تختلف وتتقاتل، لكنها زادت قوة وانتلافاً، ولذلك نحن جميعاً هنا في وزارة التربية والتعليم.. والشعب اليمني في كل محافظات الجمهورية يويد هذه الخطوة ويباركها وينتظر من المجلس الخطوات المتلاحقة ومنها تشكيل الحكومة والخطوات الديمقراطية والإعداد للانتخابات محلية ورئاسية وبرلمانية لكي تكون رسالة للعالم بأن الديمقراطية هي عمل متوارث في اليمن منذ عهد الملكة بلقيس ووثق ذلك القرآن الكريم..

إذا نستطيع القول إن ثمة مشهداً سياسياً جديداً يقول للوثة والمرترقة الآن حان دوركم كي تضعوا أنفسكم في مذبلة التاريخ لأن كل من يبيع وطنه لا يمكن أن يكون له موضع قدم فيه..

تحية لكل من هندس المجلس السياسي الأعلى.. وتحية لقيادات الشعب اليمني التي تعيش هذا الواقع وهي الشرعية الحقيقية..

العدوان يقصف مواطنيه

السود الأعظم من الشعب اليمني يتطلع إلى أن يضع المجلس السياسي حداً للعدوان خاصة بعد الموقف الدولي شبه المؤيد للمجلس بعد فشل مشاورات الكويت، إلا أن القصف مازال مستمراً.. كيف تفسرون ذلك؟

لا نستطيع أن نقول إنه بقيام المجلس السياسي سينتهي العدوان لأنه أصلاً يجب على الشعب اليمني أن يكسره ولا ننتظر من العدوان أن يتوقف، نحن لا نزيد اليوم أن يتوقف لأن الشعب اليمني جاهز، بجيشه وحرسه الجمهوري، بأمنه المركزي، بلجانه الشعبية، بكل مواطنيه، تلك البيوت التي تقصف يخرج منها كل يوم عشرات المقاتلين.. نحن لا نستجدي من هذا العدوان أن يوقف عدوانه لأننا اعتدنا على هذه الضربات الإجرامية ولا تعني لنا شيئاً فهي عبارة عن بالونات تتفجر ويحتجى بها الله منا شهداء وبالتالي يجب أن نستعيد أرضنا جيزان ونجران وعسير والباحة وأبها وكل المناطق المحتلة وليس أمامنا إلا أن نستمر وحنماً سننتصر..

اليوم تحالف العدوان يقصف مدننا والسعودية تقتل أبناء جيزان ونجران وعسير بشكل يظهر حقد السعودية عليهم..

الشرعية الحقيقية

كان العدوان يتحجج بالشرعية.. اليوم مجلس النواب المؤسسة الدستورية المنتخبة من الشعب هي التي منحت الشرعية الفار هادي اسقطت منه الشرعية المزعومة ولم يعد هناك أي مبرر لهم.. برأيكم ما إذا يراهنون؟

أصل من العيب أن نتحدث أن عبدربه شرعي، وعيب أن نقول أن الذين يقاتلون مع العدوان هم مقاومة هذه مصطلحات غير دقيقة ومحاولة للتلاعب بالألفاظ والمصطلحات..

الشرعية الحقيقية هم الموجودون داخل الوطن الذين يدافعون عنه وهم قادة هذا الوطن وأحزابه السياسية وحركته الوطنية التي تدافع عن الوطن وتواجه العدو رغم هذا الحصار الظالم، هؤلاء هم الشعب، أما أولئك الذين يعيشون في فنادق الرياض، فمن المعيب أن نقول عنهم شرعية ومقاومة، هم خونة مرتزقة، وبالتالي ادعوا للإعلاميين ورجال الصحافة إلى ألا يتحدثوا عن شرعية وإنما عن خونة، وإلى ألا يتحدثوا عن مقاومة لأن المقاومين هم الذين يقاومون العدو المحتل وليس الذين يتحالفون مع الغزاة ضد وطنهم.. الشرعية هنا في الوطن، الشرعية هي المجلس السياسي الأعلى وليس هادي الخائن ولم يحدث في التاريخ أن رنيساً خان وطنه وهو في قمة السلطة،

هرب من الوطن إلى عدو يتربص باليمن شراً منذ 1934 م، ولذلك اتمنى من الإعلاميين عندما يتحدثون عن الشرعية أن يتحدثوا عن القيادة الموجودة في هذا الوطن، شرعية اللجان الشعبية شرعية الجيش، شرعية الإعلام الذي يواجه العدوان بكل جلد، أما الذين باعوا أنفسهم للريال السعودي، وخانوا اليمن الدستورية التي أدوها في مجلس النواب وفي دار الرئاسة وفي كل موقع من مواقع العمل التي كانوا يعملون فيها فإنهم خانوا القسم وخانوا الوطن..

ستكبر اليمن

هناك مؤامرة تحاك على الوحدة اليمنية ومحاولة لإحداث شرخ في النسيج الوطني لدرجة أنه لم يعد بإمكان أبناء المحافظات الشمالية العيش في المحافظات الجنوبية.. ما خطورة ذلك؟

هناك مؤامرات تحاك ضد الوحدة اليمنية وحنماً مصيرها الفشل لأن الجمهورية اليمنية أصبحت راسخة ويدرك الشعب اليمني من حضرموت إلى المهرة إلى سقطرى إلى عدن إلى صعدة أن أمنه واستقراره وازدهاره في الوحدة.. بالعكس الجمهورية اليمنية ستكبر بإضافة جيزان وعسير ونجران..

الجمهورية اليمنية ستزدهر حينما تنتصر على هذا العدوان ويدفع جزءاً ما ارتكبت يدها لذلك لا قلق على الوحدة اليمنية، منذ بدء العدوان حاول أن يشطر هذا الوطن لاكثر من شطر.. لكن اليمنيين أدر كوا أن القوة التي احضرها العدو هي قوى تخلف وإرهاب من القاعدة وداعش لهذا لا مستقبل لهؤلاء، ومشاريعهم.. المستقبل لليمن الموحد والذي سيكبر بعد أن كانت مساحته 550 ألف كلم سيضاف إليها 500 ألف كلم أخرى كانت منهوبة مع العدو السعودي الذي عاث في الأرض فساداً.. وما يحدث اليوم في المحافظات الجنوبية هي سحابة صيف ستجلى حتماً وستعود الميابه إلى مجاريها، وما يحدث هو أفراقات عدوان سافر تقوده أسرة آل سعود مستغلة ثروات الأمة لمثل هذا العبث والبشر، ضمانت العالم كله، وها هم اليوم من خلال مفتيهم يدعون الشعب في نجد والحجاز إلى التبرع وهذا أول مؤشر على أن هذه الدولة المترفة حتماً ستختفي من التاريخ وحنماً سيكون هناك ثورة وجمهورية ولن تبقى مملكة، وخذوها مني وسجلوها للتاريخ.

ستعود الأمور إلى طبيعتها

بالنسبة للتعليم كان هناك محاولة لإحداث شرخ بين القيادة التربوية في الشمال والجنوب وبحكمة تجاوزتم هذا المنحدر.. كيف

الشرعية الحقيقية للشعب وليس لمن خانوا الوطن

من العيب القول إن عبدربه شرعي ومرترقة العدو مقاومة

أطفال ونساء اليمن يُقتلون بوحشية والمنظمات تلهث وراء المال

حدث ذلك؟

الشعب اليمني شعب حضاري، وقيادة وزارة التربية والتعليم هنا في صنعاء، أو من وجدت نفسها في عدن ولم تتمكن من العودة بسبب الاحتلال وقوى العدوان ورغم ذلك هناك تنسيق مشترك بيننا وبين اخواننا التربويين في المحافظات الجنوبية وأجرينا اختباراً موحداً وستكون هناك نتيجة موحدة.. حتى وإن حاول العدوان أن يتدخل في هذا الأمر فإنه تدخل لحظي وستعود الأمور إلى مجاريها وإن شاء الله لن تعلن نتائج الاختبارات إلا وقد انتصرنا على هذا العدو.. ويكفي اليوم أن المواطنين في نجران وجيزان يلعنون حكومة الرياض التي تقصفهم بالصواريخ مثلما تقصف المدن اليمنية، وهذا مؤشر على أننا نرا في نجران وجيزان وعسير وستعود حتماً ولن يتوقف العدوان حتى نستعيد أراضيها.

البنك المركزي والتعليم

هل بدأت اللجان بتصحيح الامتحانات؟

لم تبدأ بعد فهناك بعض المعوقات متعلقة بالبنك المركزي اليمني الذي حجز مخصصاتنا دون وجه حق ولكننا سنستمر بالمطالبة، فقد أخذنا

المبالغ المالية إلى البنك المركزي وللأسف الشديد لم يصرف منها سوى مائة مليون ريال فقط ومازلنا مديونين لكل أبطال التربية في المديرات والمحافظات الذين لم يستلموا سوى جزء بسيط من مخصصاتهم ومع ذلك أثبتوا أنهم مع الوطن.. وقد أنعمنا العملية الاختيارية بنجاح..

ونطالب المجلس السياسي بتوجيه البنك المركزي بصرف مخصصاتنا التي أخذناها وتبرعت بها لنا مؤسسات وصناديق يمنية وليست خارجية وكان الأولي أن يتم التعامل مع التعليم أسوة بالراتب لكن هذا الأسلوب غير طبيعي ومر فوض ونحن ننتظر من رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى الضغط على البنك المركزي حتى لا يتعطل التعليم لأن توقف التعليم هو أحد أهداف العدو السعودي..

أفضل بكثير

كيف تقرأون مؤشرات الامتحانات مقارنة بالعام الماضي؟

- الاختبارات أجريت في كل المحافظات بدون استثناء، بشكل إنساني حتى في مناطق الصراع، وأينما وجد اختلال اتخذنا اجراءات صارمة وحاسمة، وكان هناك اختلال العام الماضي في محافظة ريمة وأرسلنا فريق إشراف مركزياً كبيراً واستطاع بجدارة الوقوف أمام ذلك الخلل وتجاوزه والحمد لله، كما استطاع فريق الإشراف المركزي اكتشاف كل منتحلي الشخصيات وسوف نتخذ اجراءات صارمة في حق المخالفين وضد كل من سهل لهم ذلك، وليلعم الجميع أن العملية التعليمية تسير رغم كل الظروف الصعبة وعدم توافر الامكانيات، وأجدها هنا فرصة لتحية كل من أسهم في نجاح عملية الاختبارات.. وعودة للرد على سؤال حول مقارنة ذلك بالعام الماضي استطيع القول إن اختبارات هذا العام كانت أفضل بكثير لأن العام الماضي أجريها أربع مرات بسبب الصدمة الأولى التي تسبب بها العدوان.. أما هذا العام أجرينا الاختبارات في صعدة وفي عدن وفي كل المحافظات اختبار واحد موحد.

سنقدم ملايين الشهداء

هل هناك إحصاءات بحجم الخسائر التي لحقت بالمؤسسات التعليمية من العدوان؟

- كنا عند مستوى 1600 مدرسة عند انطلاق مفاوضات الكويت واليوم كثف العدوان الضربات على مدارسنا ومراكز الاختبارات وشاهد العالم كيف يقتلون أطفالنا داخل المدارس وكيف يهدمون المؤسسات التعليمية بمعدل أربع إلى ست مدارس يومياً.. ويكفينا فخراً أن إحدى الطالبات حضرت الاختبار وهي مغطاة بالبطانية بعد وضعها جنبها بثلاث ساعات.. لم يعد اليمنيون رجالاً ونساءً يخافون فنحن شعب يعشق الشهادة وأصبح اليمنيون يزفون شهداءهم بالرقص والبرع والاحتفال فهداً واجب.. ومن سخريه القدر أن تناطح السعودية دولة عمرها آلاف السنين.. دولة ضاربة جذورها بالتاريخ.. نحن شعب مستعد أن يقدم ملايين الشهداء ولا يمكن أن نخضع أو نخضع لهذا العدوان الجبان الذي اعتدى علينا محتجاً أننا نقيم علاقة مع إيران وهو يقيم علاقة مع العدو الصهيوني.

لا يحتاجون إلى دعم

يتساءل بعض أولياء الأمور عن مصير أبنائهم الذين قصفهم العدوان جوار مراكزهم الامتحانية.. هل سيتم مراعاتهم أثناء التصحيح؟

- طابلاً لا يحتاجون إلى مراعاة وقد وقفنا بجانبهم واطلعنا على اجاباتهم وكانت معظمها نموذجية وممتازة وبالتالي لا يحتاجون إلى أي دعم أو عون.. الأمم المتحدة باعته الإنسانية

كلمة أخيرة؟

- يجب أن يشهد العالم بأن الشعب اليمني يمارس حياته الديمقراطية الطبيعية في ظل العدوان والصعوبات كلها «حصار اقتصادي، إغلاق المطارات ومنع المرضى من السفر والعودة إلى الوطن» هذا دليل على أن هؤلاء لا ينتمون إلى الإنسانية على الإطلاق وأنا لا ألومهم لأنهم لا يشكلون أي رقم في حسابات الإنسانية وفي عمر الشعوب، وإنما أولئك المنظمات التي كانت تتشدد باسم الإنسانية والطفولة وهي الآن تستلم مقابل صمتها على قتل اليمنيين وباعت الإنسانية وقوانينها مقابل المال السعودي.. هذه الأمم المتحدة التي يجب أن يغير اسمها إلى الأمم المرتشبة وعليها أن تستحي في نفسها وهي ترفع شعارات عالمية، ومنذ سنة وسبعة أشهر ونسأولنا وأطفالنا يُقتلون بالسلح السعودي..



محمد علي عناش

سَلِّمْ نَفْسَكَ يَا سَعُودِي

لماذا يقاتل ولا يبشر بأية قضية تجرّه على أن يقاتل اليمنيين..

هذه المشاهد الحقيقية التي بثتها قناة «المسيرة» قتل العدو السعودي أخلاقياً ومعنوياً وهزمته نفسياً، إلا أنه وكالعادة لم يواجه الحقيقة والفضيحة العسكرية المدوية بوسائل محترمة وإنما بوسائل ساقطة، كالاتهام بقصف الأسواق الشعبية وارتكاب مجازر بشعة بحق المدنيين، وكذلك بالشيكات المفتوحة لإسكات صوت الحقيقة التي ترعبه وتفرضه على جميع المستويات، ولذا كان الثمن هو إغلاق قناة «المسيرة» من على القمر ناليسات..

الجندي السعودي تم قذفه إلى ميدان المحرقة وكأنه لا يعلم ما سيواجهه أو كأنه ذاهب إلى نزهة عسكرية، تم تزويده سلاح حديث وأيضاً بمكواة الملابس ودهان الشعر وبكراتين اللحمه وأطباق الحلوى المستوردة، وأيضاً بكاسيتات تعبوية للحرفي والسديس والقرني التي تصور له المعركة دفاعاً عن الدين والحرمين الشريفين وتحرضه على جهاد مقدس أولى من جهاد الصهانية وهو جهاد الجوسس والرافض في اليمن.. لكنه في أرض المعركة وجد نفسه الجندي السعودي أنه خواء، ومعركته سراب، واكتشف الحقيقة المرة التي لم يشعر بها إلا في هذه المعركة، أنه بلا وطن ولا قضية وأنه يدافع عن تجار دين يتكسبون بالفتاوى والنفاق ويستحلون الدماء دون أدنى شعور بالذنب والخوف من الله، ويدافع عن أسرة تسلبه السلطة والثروة وتقفه إلى معركة لاناقة لهم فيها ولا جمل، بينما ترسل أولادها إلى مختلف دول العالم للدراسة والنزعة والاستثمار والتجارة.. السعودية بدأت تشعر

بأن عظامها تتكسر وتشعر بهمارة التحولات العسكرية الخطيرة في الحد الجنوبي والتي بدأت تصال شركات النفط، إلا أن ذلك لم يجعلها تفتيق من غيرها وتعبد حساباتها كي تدر أن استمرار القصف الجوي ولاكثر من سنة ونصف في مراهقة عسكرية سخيفة ولعبة سمجة لاتصنع انتصاراً، فمايزالون يمارسون هذا السخف ويستخدمون المال بمهستيريا وجنون لشراء جنود أجنبي ومرترقة للدفاع عن أراضيها ومرترقة لفتح الجبهات في اليمن، ولايكفيها مائة قناة لتسويق الوهم والانتصار الكاذب، ومازالت تشتري المزيد وتدفع المزيد لإسكات صوت الحقيقة، مازالت تشتري السلاح وتشتري المواقف، لكن كل هذا لن يصنع لها الانتصار، بل انهيار وانداست تحت أقدام جندي يمني صرخ - سَلِّمْ نَفْسَكَ يَا سَعُودِي - ووصل صدى صوته مجلجلاً إلى قلوب وأذان أمراء السوء، من صنف بشري مشوه انجته

الصحراء القاحلة..

يأتي في هذا السياق مؤتمر جدة الذي حضره جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، هو تابع من هذه المخاوف والمهستيريا ونابع من استنجاد سعودي بأمركا تحت عنوان بحث الحل السياسي في اليمن، رغم أن المؤتمر لم يشارك فيه أي شخص من المرترقة في فنادق الرياض، في دلالة واضحة أن قرار حل وتسوية الأزمة اليمنية ليس بيد المرترقة وإنما بيد السعودية.. كيري والجبير بدا عليهما الإرباك والارتجاج والقلق بما يحدث من انتصارات متسارعة للجندي اليمني لم تستطع أحدث الأسلحة الأمريكية إيقاف جماحها، ولذا لم يناقشوا مسألة الحل السياسي في اليمن وإنما تم توجيه رسائل تحمل في باطنها التهديد والوعيد، وكرسوا الاجتماع لمناقشة الأمن السعودي الذي بات يلقى كيري في جنوب المملكة، لكنه لم يعبر عن قلقه من المجازر التي ترتكبها الطائرات السعودية من جرائم بشعة بحق المدنيين والدمار الهائل الذي تحدثه بكل مقومات الحياة في اليمن.. لم يقلق أن كل هذه الجرائم تُرتكب سلاح أمريكي بما فيها القنابل المهددة وجينية والعنقودية..

في المؤتمر الذي خيم عليه القلق السعودي والأمريكي مارس كيري وجسد أسوأ أنواع النفاق السياسي والأخلاقي الذي جعلهم يظهرعون عراة ومفزعين حتى العمق من صرخة «سَلِّمْ نَفْسَكَ يَا سَعُودِي»..